


سماع الحسن البصري من أبي بكره ﷺ
دراسة حدِيثية مقارنة بين عمل الإمامين البخاري ومسلم

د. إبراهيم بن عقيل بن علي العنزي
قسم الحديث وعلومه - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة





سماع الحسن البصري من أبي بكر ؓ دراسة حديثة مقارنة بين عمل الإمامين البخاري ومسلم

د. إبراهيم بن عقيل بن علي العنزي

قسم الحديث وعلومه- كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة

تاريخ تقديم البحث: ١٥ / ٥ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ١٣ / ٧ / ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيهدف البحث إلى دراسة مسألة دقيقة من مسائل الاتصال والانقطاع، والسماع من عدمه، وهي مسألة سماع الحسن البصري من الصحابي الجليل أبي بكر، وعرض أقوال الأئمة النقاد في هذه المسألة مع بيان منهج الإمامين البخاري ومسلم، وتطبيقاتهم لهذه المسألة في صحيحيهما، فالبخاري يرى صحة سماع الحسن من أبي بكر، وأثبت ذلك في الصحيح وخارجه، وأما الإمام مسلم فأثبت صحة السماع خارج الصحيح، وأما في الصحيح فإنه جعل بينهما واسطة، والخلوص إلى أن الراجح في هذه المسألة صحة سماع الحسن من أبي بكر.

الكلمات المفتاحية: التدليس - الحسن البصري - أبو بكر - علل.

**Al-Ḥasan Al-Baṣrī's Hearing from Abū Bakrah
A Comparative Hadith Study of the Methodologies of Imams Al-Bukhārī
and Muslim**

Dr. Ibrahim Aqil Ali AlAnzi

Department Arts and Humanities - Faculty Hadith and its Sciences
Taibah University

Abstract:

Praise be to God ḤLord of the Worlds Ḥand prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers Ḥour Prophet Muhammad and upon all his family and companions Ḥas for what follows:

The research aims to study a precise issue of communication and disconnection Ḥand whether to hear or not Ḥwhich is the issue of Al-Hasan Al-Basri hearing from the great companion Abu Bakra ḤMay God be pleased with him Ḥand to present the sayings of the critical imams on this issue with an explanation of the approach of Imams Al-Bukhari and Muslim Ḥand their applications of this issue in their two Sahihs. Al-Bukhari believes that it is correct. Al-Hasan heard from Abu Bakra Ḥand he confirmed that in the Sahih and outside it. As for Imam Muslim Ḥhe confirmed the validity of the hearing outside the Sahih Ḥand as for the Sahih Ḥhe made a mediator between them Ḥand the conclusion is that what is most likely in this issue is the validity of Al-Hasan hearing from Abu Bakra.

key words: Fraud - Al-Hasan Al-Basri - Abu Bakra - reasons.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، وعلى الآل والأصحاب أجمعين، رضي الله عنهم وعن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنَّ من دقائق علم الحديث تتبع نقلة هذا العلم الشريف، ومعرفة المحدث بنقلته ورواته، وحملته ووعاته، وقد أفنى علماء الحديث حياتهم في طلب ذلك، والاستقصاء في السؤال، وكثرة الترحال طلبًا للاستيثاق من عدالة الرواة، والتيقن من صحة سماع الرواة من بعضهم البعض.

وقد ثارت بعض الخلافات بين المحدثين في بعض تلك المسائل، ولعل من أهم تلك الخلافات، خلاف المحدثين في: «سماع الحسن البصري من أبي بكر رضي الله عنه».

وقد أحببت أن أجلي موقف الإمامين الشيخين الأجلين: «البخاري، ومسلم» رحمهما الله في هذه المسألة، مقارنةً بين صنيعهما في الصحيحين وخارجهما، وذكر الخلاف في تلك المسألة الدقيقة.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

كان لهذا الموضوع أهميته عند المتقدمين والمتأخرين من علماء الحديث، وذلك لما يلي:

- 1- ما يترتب على صحة السماع وعدمه من قبول الأحاديث الواردة بهذا الإسناد عند المحدثين، وعدم قبوله.
- 2- تعرض الشيخين لتلك المسألة والتصريح بها في الصحيحين وغيرهما.

٣- قوة الخلاف الدائر بين المحدثين فيها.

٤- عدم وجود كتاب أو بحث تعرض لجمع الأقوال، والمقارنة بين صنيع الإمامين البخاري ومسلم في الصحيح في تلك المسألة الشائكة.

٥- الدربة على فهم مناهج المحدثين، وتطبيقهم لقواعد الحديث، لاسيما الإمام البخاري ومسلم رحمهما الله ورضي عنهما، وبيان مداركهم في الترجيح والاختيار في المسائل الخلافية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في المنظومة ومواقع المكتبات العلمية وقفت على عدة أبحاث تطرقت لهذه المسألة ضمناً، وهي:

١- روايات المدلسين في صحيح البخاري، من إعداد الدكتور: عواد الخلف، وقد ذكر الباحث تدليس الحسن وروايته عن أبي بكر رضي الله عنه، مع عدم دراسته لهذه المسألة.

٢- المدلسين ومروياتهم في صحيح البخاري، من إعداد الدكتور: فهمي أحمد عبدالرحمن، وقد ذكر الباحث جملةً من المدلسين منهم الحسن البصري، وذكر روايته عن عشرة من الصحابة من دون ذكرٍ ودراسة لمسألة تدليسه عن أبي بكر رضي الله عنه.

٣- بحث محكم للدكتور حماد بن مهدي السلمي، وهو من منشورات مجلة جامعة الباحة للعلوم الشرعية العدد: الخامس والثلاثون، المجلد: التاسع، ١٤٤٥-٢٠٢٣، بعنوان: "رواية الحسن البصري عن أبي بكر رضي الله عنه في صحيح البخاري؛ دراسة وتحقيقاً"، وبعد النظر في هذا البحث وجدت أن

الباحث اقتصر بدراسة رواية الحسن عن أبي بكرة في صحيح البخاري فقط، جمعًا وتخريجيًا، وأما محل الدراسة في بحثي هو في الصحيحين مع المقارنة بين صنيعهما.

مشكلة البحث وأسئلته:

تكمن مشكلة البحث في بيان الخلاف في سماع الحسن من أبي بكرة رضي الله عنه، ومحاولة تحريره من خلال دراسة موقف البخاري ومسلم من ذلك، وبيان الراجح في هذه المسألة، ويترتب على ذلك التساؤلات التالية:

- ١- ما المنهج الذي تبعه البخاري في تصحيح هذا السماع؟
 - ٢- من المقصود بالحسن الراوي عن أبي بكرة على الإهمال؟
 - ٣- ما موقف مسلم من صحة السماع وعدمه؟
 - ٤- ما وجه الخلاف والاختلاف بين البخاري ومسلم في هذه المسألة؟
 - ٥- ما أسباب الخلاف بين المحدثين في هذه المسألة؟
 - ٦- ما الوجه الراجح في هذه القضية؟
- أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى ثلاثة أمور رئيسية:

الأول: التعريف بهذه المسألة، وبيان الخلاف بين المحدثين.

الثاني: بيان موقف الشيخين فيها بين التنظير والتطبيق.

الثالث: بيان الراجح في هذه المسألة بأدلته.

حدود ونطاق البحث:

لقد انحصر نطاق البحث في مسألة سماع الحسن من أبي بكر ؓ من خلال ما وصلنا من كتب الإمامين الشيخين الجليلين: البخاري ومسلم.

منهج البحث:

استخدمت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التبعي التحليلي، حيث قمت باستقراء ما تحصلت عليه من كتب البخاري ومسلم مستخرجاً منها ما أورده في تلك المسألة، وتحليل تلك الأقوال والنقول، مقارنةً بين صنيع الإمامين في الصحيحين وغيرهما، مبيّناً هل اختلف القول في الصحيحين عن ما عدهما من كتب الشيخين.

وقد التزمت في بحثي بالنقل عن المصادر الأصلية، بتخريج الأحاديث والآيات، مبيّناً ما غمض من كلام أهل العلم، عازياً كل قول لقائله، وما تركته من غير عزو فهو نتاج بحثي وتحليلي وما توصلت إليه من نتائج.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المبحث الأول: سماع الحسن من أبي بكر عند المحدثين, وتحتة مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالمسألة، وبالحسن البصري وأبي بكر رضي الله

عنه.

المطلب الثاني: الخلاف في مسألة السماع عند المحدثين.

المبحث الثاني: موقف الإمامين البخاري ومسلم من تلك المسألة.

وتحتة مطلبان:

المطلب الأول: موقف الإمام البخاري من تلك المسألة في صحيحه وخارج

الصحيح.

المطلب الثاني: موقف الإمام مسلم من تلك المسألة في صحيحه، وخارج

الصحيح.

الخاتمة: وتشمل أهم وأبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

المبحث الأول: سماع الحسن من أبي بكره عند المحدثين.
المطلب الأول: التعريف بالمسألة، وبالحسن البصري وأبي بكره رضي الله عنه.

أولاً: التعريف بالمسألة محل البحث:

ثار الخلاف قديماً عند المحدثين حول قبول ما ورد في السنة من أحاديث يرويها الحسن البصري عن أبي بكره، ولعل أقدم ما وصلنا من نصوص المحدثين في ذلك:

- ما ورد عن أمير المؤمنين في الحديث: علي بن عبدالله المدني (ت ١٧٨ هـ) بإثبات السماع، حيث صرح بذلك، فقال: «سمع الحسن من عثمان بن عفان وهو غلام...، ومن أبي بكره»^(١).

وصرح البخاري بصحة سماع ذلك منه، بقوله: «قال لي علي بن عبدالله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكره، بهذا الحديث»^(٢).

- ما ورد عن شيخ المحدثين أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) بعدم صحة السماع، حيث قال: «لم يسمع الحسن من أبي بكره قيل له: فإن مبارك بن فضالة يقول: عن الحسن قال: حدثنا أبو بكره، قال: ليس بشيء»^(٣)، وبعض تلك الأحاديث في صحيح البخاري.

وقد ثار الخلاف أيضاً بعد البخاري هل تصح الأحاديث كلها التي رويت من طريق الحسن البصري عن أبي بكره رضي الله عنه، أم يُنتَقَى بعضُ حديثه مما وافق فيه الثقات؟

(١) العلل، ابن المدني (ص: ٥١).

(٢) صحيح البخاري (٣/ ١٨٦).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٢٢).

بمعنى هل تقبل كل مرويات الحسن عن أبي بكر، أم يقبل منها ما وافق رواة الثقات، ويرد ما خالفها، أو ينتخب من أحاديثه بعضها ويترك البعض. وسيأتي بيان ذلك وتفصيله في المطلب الثاني من هذا المبحث.

وسبب الخلاف في المسألة:

١- اختلاف المحدثين في أصل المسألة، وهو قبول حديث المدلس، فالبعض يرده بالكلية حتى لو صرَّح بالتحديث^(١).

٢- أن الحسن كان يرسل كثيراً عمَّن لم يلقيهم، ويحدث بصيغة: «عن» فخشي من لم ير صحة السماع أن تكون روايته عن أبي بكر مرسلة^(٢)، وقد قطع بالإرسال الدراقطني^(٣)، وكذا ابن حزم الظاهري^(٤)، وغيرهما.

٣- أن بعض العلماء يرى أن الحسن الذي أجمه البخاري في روايته هو الحسن بن علي بن أبي طالب، وليس الحسن البصري^(٥).

(١) قال الذهبي: "إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن عن فلان، وإن كان مما قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين، لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك، فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة، والله أعلم". سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٨٨).

(٢) فتح الباري، ابن حجر (١٣/ ٦٦).

(٣) علل الدراقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٧/ ١٦٠).

(٤) المحلى، ابن حزم (١١/ ١٩٢).

(٥) ومنهم العجلي في الثقات (ص ١١٦). والدراقطني، وقد نقله عنه أبو الوليد الباجي في

التعديل والتجريح (٢/ ٤٧٢).

ثانيًا: التعريف بالحسن البصري وأبي بكره رضي الله عنه:

أ- الحسن البصري رحمه الله:

هو: الحسن بن أبي الحسن، واسم أبي الحسن يسار، يقال إنه من سبي ميسان^(١)، وقع إلى المدينة، فاشترته الربيع بنت النضر عمه أنس بن مالك، فأعتقته، وذكر عن نفسه أن أبواه كانا لرجل من بني النجار، وتزوج امرأة من بني سلمة من الأنصار، فساقهما إليها من مهرها فأعتقتهما، ويقال: بل كانت أم الحسن مولاة لأم سلمة زوج النبي ﷺ، وولد الحسن بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب، فيذكرون أن أمه كانت ربما غابت، فيبكي الصبي، فتعطيه أم سلمة ثديها تُعلله به إلى أن تجيء أمه، فدرّ عليها ثديها، فشربه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك. ويحكي عن نفسه أيضًا أنه كان يدخل بيوت رسول الله ﷺ في خلافة عثمان فيتناول سقفها بيديه، وهو غلام محتلم يومئذ.

قال الإمام البخاري: "الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصري، واسم أبي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وقال لنا الحميدي عن ابن عيينة عن إسرائيل أبي موسى، قال سمعت الحسن يقول: ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وقال لي إبراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس عن الفضيل أبي محمد قال: سمعت الحسن يقول: أنا يوم الدار ابن أربع عشرة سنة جمعت القرآن، أنظر إلى طلحة بن عبيد الله"^(٢).

(١) اسم منطقة واسعة في العراق، كثيرة القرى والنخيل، بين البصرة وواسط. انظر: معجم البلدان للحموي (٢/٣٤٨).

(٢) التاريخ الكبير (٢/٢٨٩).

روايته للحديث:

رأى عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ.

وقال أبو حاتم: "روى عن: أنس بن مالك، وابن عمرو أبي برزة، وروى عنه: الشعبي، ويونس بن عبيد، وشعبة، ويصح له السماع من أبي برزة، ومن أحمر صاحب النبي ﷺ ومن غيرهم. ولم يصح له السماع من جندب، ولا من معقل بن يسار، ولا من عمران بن حصين، ولا من ابن عمر، ولا من عقبة بن عامر، ولا من أبي هريرة" (١).

"وروى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن أبي عياش، وأبان بن يزيد العطار، وإسحاق بن الربيع أخو حمزة العطار، وأبو موسى إسرائيل بن موسى، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن يراز الهجيمي البصري، وأشعث بن سوار المكي، وأشعث بن عبدالله بن جابر الحداني الأعمى، وأشعث بن عبد الملك الحمزاني، وإياس بن دغفل الحارثي، وأيوب السختياني، وبريد بن أبي مریم السلولي، وبسطام بن مسلم العوزي، وبشير بن المهاجر، وبكر بن عبدالله المزني، وتمام بن نجيح الأسدي، وثور بن زيد المدني، وجريير بن حازم، وأبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، وحبيب بن الشهيد، وحبيب المعلم، وحريث بن السائب، وحزم بن أبي حزم القطعي" (٢).

(١) الجرح والتعديل (٣/٤٠ - ٤١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزني (٦/٩٩).

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال العجلي: "الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد بصري تابعي ثقة، رجل صالح، صاحب سنة"^(١)، وقال ابن حبان: "كان يدلّس"^(٢)، وقال النووي: "الإمام المشهور المجمع على جلالته في كل فن"^(٣)، وقال الذهبي: "كان سيد أهل زمانه علمًا وعملاً"^(٤)، وقال أيضًا: "الطبقة الوسطى من التابعين ورأسها هو الحسن البصري وغالب ذلك كان في دولة يزيد وهشام"^(٥)، وقال أيضًا: "إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن عن فلان، وإن كان مما قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين؛ لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك، فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة، والله أعلم"^(٦).

وفاته:

قال أبو نعيم: "مات سنة عشر ومئة"^(٧).

وقال حميد الطويل: "توفي الحسن عشية الخميس، وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره، وحملناه بعد صلاة الجمعة، ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به، فلم تقم صلاة العصر بالجامع، ولا أعلم أنها تركت منذ كان

(١) الثقات (٢٩٢/١).

(٢) الثقات (١٢٣/٤).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (١٦١/١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥٦٥/٤).

(٥) تذكرة الحفاظ (٥٧/١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٥٨٨/٤).

(٧) التاريخ الكبير، البخاري (٢٨٩/٢).

الإسلام إلا يومئذ، لأنهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلي العصر" (١).

أ- أبو بكر رضي الله عنه:

هو: أبو بكر: اسمه نُفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة، وهو عبد العُزَّى بن غيرة بن عوف بن قسي بن منبه. كان قد أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة، وانتقل إلى البصرة.

وقال أبو نعيم: قال أحمد بن حنبل: "اسمه نفيح بن الحارث" (٢)، وقال أبو خيثمة: "نفيح بن مسروح"، وقال ابن سعد: "أبو بكر اسمه نفيح بن مسروح، وأمه سمية، وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه، كان عبدًا لبعض أهل الطائف، فتدلى إلى رسول الله ﷺ ببكرة، فكناه أبا بكر، فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ وكان رجلًا ورعًا صالحًا، أخى النبي ﷺ بينه، وبين أبي بركة، سكن البصرة، وتوفي بها" (٣).

وكان أبو بكر يقول: "أنا مولى رسول الله ﷺ، ويأبى أن ينتسب، وكان قد نزل يوم الطائف إلى رسول الله ﷺ من حصن الطائف، فأسلم في غلمان من غلمان أهل الطائف، فأعتقهم رسول الله ﷺ، فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، وقد عُدَّ في مواليه" (٤).

ولما أسلم أهل الطائف تكلمت سادات أولئك العبيد في أن يردهم رسول الله إلى الرِقِّ فقال: «لا أفعل، أولئك عتقاء الله» (٥).

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٧٢/٢).

(٢) معرفة الصحابة، (٢٦٨٠/٥).

(٣) الطبقات الكبرى، (١١/٧).

(٤) الاستيعاب، ابن عبد البر (١٦١٤/٤).

(٥) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (٢٦٧/٢).

روايته:

قال البخاري: "أبو بكرة نفيح بن الحارث له صحبة"^(١).
روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه أبو عثمان النهدي، والأحنف،
والحسن البصري، وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم.
وقال ابن أبي حاتم: "أبو بكرة له صحبة يعد في البصريين، روى عنه بنوه
عبدالرحمن وعبدالعزیز وعبيد الله ومسلم، وروى عنه الحسن البصري. سمعت
أبي يقول ذلك"^(٢).

روى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، والأحنف بن قيس، وأشعث
بن ثرملة، ومجر بن مزار بن عبدالرحمن بن أبي بكرة، ولم يدركه، والحسن
البصري، وحמיד بن عبدالرحمن الحميري، وربيعي بن حراش، وابنه رواد بن أبي
بكرة، وزیاد بن كسيب العدوي، وسعيد بن أبي الحسن البصري، وابنه
عبدالرحمن ابن أبي بكرة، وعبدالرحمن بن جوشن الغطفاني، وابناه: عبدالعزیز
بن أبي بكرة، وعبيد الله بن أبي بكرة، ومحمد بن سيرين، وابنه مسلم بن أبي
بكرة، وأبو عثمان النهدي، وابنته كيسة بنت أبي بكرة"^(٣).

أقوال العلماء فيه:

قال الحسن البصري: "لم يكن بالبصرة من الصحابة أفضل من عمران بن
الحصين، وأبي بكرة، واعتزل أبو بكرة يوم الجمل، فلم يقاتل مع أحد من
الفريقين، وكان أبو بكرة من الفضلاء الصالحين، ولم يزل على كثرة العبادة
حتى توفي، وكان أولاده أشرافاً بالبصرة في كثرة العلم والمال الولايات"^(٤).

(١) التاريخ الكبير (٩١/٩).

(٢) الجرح والتعديل (٤٨٩/٨).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (٦/٣٠).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات، النووي (١٩٨/٢).

وفاته:

مات أبو بكر في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالبصرة وفي ولاية زياد، سنة تسع وخمسين، وأمر أن يصلي عليه أبو بركة الأسلمي، وكانا متأخيين، وقد قيل: إنه توفي سنة ثلاث وخمسين وله ثلاث وستون سنة^(١).

(١) الثقات, ابن حبان (٤١١/٣).

المطلب الثاني: الخلاف في مسألة السماع عند المحدثين.

لقد اختلف المتقدمون والمتأخرون من المحدثين في صحة سماع الحسن من أبي بكرة على قولين:

القول الأول: صحة سماع الحسن عن أبي بكرة، وهو قول بهز بن حكيم^(١)، علي بن المديني^(٢)، والشافعي^(٣)، والبخاري^(٤)، ومسلم خارج الصحيح^(٥)، وابن أبي حاتم^(٦)، والبخاري^(٧)، وابن حزم الظاهري^(٨)، والعلائي^(٩)، والحافظ ابن حجر^(١٠).

القول الثاني: عدم صحة سماع الحسن من أبي بكرة، وهو قول: يحيى بن معين^(١١)، ونُقِلَ عن أحمد بن حنبل^(١٢)، والدارقطني^(١٣)، وأبو الوليد الباجي^(١٤)، والذهبي^(١٥)، وابن رجب الحنبلي^(١).

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٤٥).

(٢) العلل، ابن المديني (ص: ٥١).

(٣) فتح الباري، ابن رجب (٧/ ١٠٨ - ١٠٩).

(٤) صحيح البخاري (٣/ ١٨٦).

(٥) الكنى والأسماء، مسلم (١/ ٣٥٧).

(٦) المراسيل، ابن أبي حاتم (ص: ٤٥).

(٧) فيما نقله عنه الزيلعي في نصب الراية (١/ ٩٠).

(٨) المحلى (٣/ ١٤٤ - ١٤٥).

(٩) جامع التحصيل، العلاني (ص: ١٦٣).

(١٠) فتح الباري، ابن حجر (١/ ٣٥٤)، (١/ ٣٦٧ - ٣٦٨).

(١١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٢٢).

(١٢) فتح الباري، لابن رجب (٥/ ٤٣٢)، حيث قال: «لأن الحسن لم يسمع من أبي بكرة

عند الإمام أحمد».

(١٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٠٨)، الإلزامات والتتبع (ص: ٢٢٢ - ٢٢٣).

(١٤) التعديل والتجريح (١/ ٣٠٣ - ٣٠٥)، (٢/ ٤٧٢).

(١٥) سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٦).

أدلة القول الأول:

١- أن الحسن صرح بالتحديث، فذهبت علة التدليس والعنعنة^(٢)، وقد قال ابن سعد: "ما أسند من حديثه، وروى عن سمع منه، فحسن حجة، وما أرسل من الحديث فليس بحجة"^(٣).

٢- كما يمكن القول: أن البخاري لم يخرج كل أحاديث الحسن عن أبي بكرة -وهي كثيرة خارج الصحيح^(٤)- بل انتقى منها هذه الأربعة؛ لتوافر شرطه فيها، فالإمام البخاري أثبت سماع الحسن من أبي بكرة برواية إسرائيل أبي موسى البصري، وهو ثقة^(٥)، والإمام يحيى بن معين، لم يصح عنده سماع الحسن من أبي بكرة؛ وذلك لأن الطريق التي ورد منها التصريح بالسماع طريق ضعيفة، وسبب ضعفها كما أشار إليه ابن معين هو مبارك بن فضالة^(٦).

وقد نوقشت أدلة الفريق الأول، واعترض عليها بعدة اعتراضات:
أنه يمكن القول:

١- أن الحسن الوارد في الحديث مبهمٌ، ولا دليل على تعيينه بكونه الحسن البصري.

(١) فتح الباري (٥ / ٤٣٢).

(٢) العلل (ص: ٥١)، صحيح البخاري (٦ / ٨).

(٣) الطبقات الكبرى (٧ / ١٥٧).

(٤) فقد أخرج الأربعة رواية الحسن عن أبي بكرة في مواضع كثيرة من غير هذا الطريق، منها ما أخرجه وأبو داود في السنن (١ / ١٦٨)، برقم: (٢٣٣)، والترمذي (٤ / ٩٧)، برقم: (٢٢٦٢)، والنسائي في الكبرى (١ / ٢٨٠)، برقم: (٥٢١)، وابن ماجه في السنن (١ / ١٠٠)، برقم (٢٧٤).

(٥) فتح الباري، ابن حجر (١ / ٣٦٧)؛ منهج الإمام البخاري، أبو بكر كافي (ص: ١٩٤ - ١٩٥).

(٦) منهج الإمام البخاري، أبو بكر كافي (ص: ١٩٤ - ١٩٥).

٢- أن البخاري لم ينتق تلك الأحاديث، بدليل أنه روى بعض أحاديث الحسن عن الأحنف عن أبي بكر، فدل على أنه لم ينتق أحاديث الحسن عن أبي بكر.

أدلة القول الثاني:

١- أن الحسن يدلّس، ويعنعن، ولم يصرح بالسماع إلا في حديث واحد، وقول بعض من تكلم في العلل: أن المدلس إذا لم يصرح بالسماع، فذلك غير مقبول منه إلا إذا صرح^(١).

٢- أن الحسن الذي ورد في الإسناد هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وليس الحسن البصري^(٢).

٣- أن البخاري نفسه روى حديثاً بطريق نازلة، فجعل بين الأحنف بين الحسن البصري وأبي بكر، فقال: "عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكر"، ولو صح عنده السماع لأتى به عاليًا من غير واسطة الأحنف، فدل هذا على أن الصحيح الإرسال فيما كان بغير واسطة، ووجود واسطة هو الصحيح.

ونوقشت أدلة القول الثاني، واعترض عليها بعدة اعتراضات:

١- أن الحسن صرح بالسماع في حديث: «إن ابني هذا سيد»، وكذا في حديث الخسوف: «فَصَلُّوا، وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِيَكُمْ» قال البخاري: "وتابعه أشعث، عن الحسن، وتابعه موسى، عن مبارك، عن الحسن، قال: أخبرني أبو بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم"^(٣)، فصرح في متابعة مبارك عن الحسن بلفظ الإخبار، وهو يقتضي السماع.

(١) يُنظر: شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١٠٤٢).

(٢) الثقات، العجلي (ص ١١٦)، التعديل والتجريح، الباجي (٢/ ٤٧٢).

(٣) صحيح البخاري (٢/ ٣٦).

٢- أن كثير من المحدثين قد أثبت صحة السماع، كما سبق، غاية ما هناك أن يقال: مختلف في سماعه، لا القطع بعدم السماع.

٣- أن من وقع منه التدليس في بعض الصور في حديث بلفظ صريح، فإنه مقبول إذا كان المدلس عدلاً^(١)؛ فإن كان في رواية مدلس بـ"عن"، فهو محمول على ثبوت سماعه من جهة أخرى، وكل ما كان في الصحيحين عن المدلسين بعن، فمحمول على سماعهم من جهة أخرى^(٢).

٤- أن من أكثر الأئمة من إخراج حديثه إما لإمامته أو لكونه قليل التدليس في جنب ما روى من الحديث الكثير، أو أنه كأن لا يدلس إلا عن ثقة، فهذا يقبل حديثه، ومنهم الحسن البصري^(٣).

٥- أن الحسن روى أحاديث عن الأحنف بن قيس عن أبي بكره فذلك لا يمنع من سماعه منه مباشرة^(٤)، بأن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق أخرى فقال فيها عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكره فليس بين الإسنادين تناف؛ لأن في روايته له عن الأحنف عن أبي بكره زيادة بينه لم يشتمل عليها حديثه عن أبي بكره وهذا بيّن من السياقين^(٥).

٦- أما القول بأن الحسن الذي ورد في الإسناد هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو حملٌ مخالفٌ للظاهر بلا مستند، ثم إن راوي هذا الحديث عند البخاري عن الحسن لم يدرك الحسن بن علي؛ فيلزم الانقطاع فيه،

(١) شرح نخبه الفكر للقاري (ص: ٤١٩).

(٢) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١/ ٢٣٦).

(٣) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (٢/ ٦٣٧-٦٣٨)، طبقات المدلسين

= تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٢٩).

(٤) ينظر: جامع التحصيل، العلائي (ص: ١٦٣).

(٥) المصدر السابق (١/ ٣٦٧-٣٦٨).

فما فر منه الباجي من الانقطاع بين الحسن البصري وأبي بكرة وقع فيه بين الحسن بن علي والراوي عنه، ومن تأمل سياقه عند البخاري تحقق ضعف هذا الحمل، والله أعلم^(١).

ويمكن القول: بأن البخاري رحمه الله لما اطلع على أقوال شيخيه في رواية الحسن عن أبي بكرة، أراد إثبات صحة سماعه بدون واسطة، وصحة السماع بالواسطة، وبيان منهجه في الانتقاء والتمييز بين مرويات الرواي الواحد، وحسن الظن بالبخاري رحمه الله وتشدده في قبول رواية الراوي، وتمحيصه تدل على ذلك.

وفي أسئلة تقي الدين السبكي للحافظ أبي الحجاج المزي: "وسألته عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعناً هل نقول: أنهما اطلعا على اتصالها؟ فقال: كذا يقولون، وما فيه إلا تحسين الظن بهما، وإلا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح"^(٢).

(١) فتح الباري، ابن حجر (١/ ٣٦٧ - ٣٦٨).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (٢/ ٦٣٦).

المبحث الثاني: موقف الإمامين البخاري ومسلم من تلك المسألة في الصحيحين وغيرهما.

المطلب الأول: موقف الإمام البخاري من تلك المسألة في صحيحه، وخارج الصحيح.

لم يختلف قول البخاري رحمه الله عن فعله، فقد أثبت السماع في الصحيح وخارجه:

فأما في الصحيح فقد أثبت السماع قولاً، وعملاً:

أما عملاً: فقد روى أربعة أحاديث عن الحسن عن أبي بكرة - بدون إثبات المكرر، فقد كررها في أكثر من باب، ومن غير طريق-:

الأول: عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا همام، عن الأعمش وهو زياد، عن الحسن، عن أبي بكرة، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدُّ» (١).

الثاني: عن عمرو بن عون، قال: حدثنا خالد، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْرُ رِدَائُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْنَا، فَصَلَّى بِنَا رُكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا، فَصَلُّوا، وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ» (٢).

(١) صحيح البخاري (١/ ١٥٦)، برقم: (٧٨٣).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ٣٣)، برقم: (١٠٤٠).

وأعاده ثانية بإسناده ومثته (١)، ثم جعل فيه مباحثة حديثية لإثبات صحة سماع الحسن من أبي بكر، فقال: "وتابعه أشعث، عن الحسن، وتابعه موسى، عن مبارك، عن الحسن، قال: أخبرني أبو بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم" (٢).

وقد أراد الإمام البخاري هذا التعقيب -والله أعلم- الدلالة على سماع الحسن من أبي بكر بأمرين:

١- وجود المتابعين ليونس عن الحسن، يعني: تابع موسى عن مبارك عن الحسن عن أبي بكر، وكذا أشعث بن عبد الملك الحمري تابع يونس (٣).

٢- تصريح الحسن بلفظ الإخبار، حيث قال: "عن الحسن، قال: أخبرني أبو بكر".

الثالث: عن عبدالله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال...، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَعَلَيْهِ الْاُخْرَى وَيَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٤).

(١) صحيح البخاري (٢/ ٣٦)، برقم: (١٠٤٨).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ٣٦).

(٣) يُنظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٨/ ٣٣٠-٣٣١)، عمدة القاري شرح صحيح

البخاري (٧/ ٧٧-٧٨)، .

(٤) صحيح البخاري (٣/ ١٨٦)، برقم: (٢٧٠٤).

الرابع: عن عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ، قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى، قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ» (١).

كما أثبت ذلك قولاً: بعد روايته للحديث الثالث، بقوله: «قال لي علي بن عبدالله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة، بهذا الحديث» (٢).

إلا أنه روى حديثين عن الحسن وجعل بين الحسن وأبي بكرة رضي الله عنه الأحنف بن قيس، وقد أخرجهم من طريقين:

الأول: عن عبدالرحمن بن المبارك، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قَالَ: دَهَبْتُ لِأَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ فِي النَّارِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ» (٣).

الثاني: عن عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا حماد، عن رجل، لم يسمه عن الحسن، قال: قَالَ: حَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِيَايِ الْفِتْنَةِ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ

(١) صحيح البخاري (٨/٦)، برقم: (٤٤٢٥).

(٢) صحيح البخاري (٨/٦).

(٣) صحيح البخاري (١٥/١)، برقم: (٣١).

النَّارِ» قِيلَ: فَهَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمُقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ» قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَنِي بِهِ، فَقَالَا: إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ: الْحَسَنُ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِهَذَا. وَقَالَ مُؤَمَّلٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَيُونُسُ، وَهَشَامٌ، وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْنَفِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَرَوَاهُ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَقَالَ عُندَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ يَرْفَعُهُ سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ (١).

وأما خارج الصحيح: فقد صرح البخاري بصحة السماع في ترجمة أبي موسى إسرائيل بقوله: «وإنما ثبت عندنا سماعُ الحسن من أبي بكرَةَ، بحديث إسرائيل» (٢).

والذي يظهر لي من صنيع البخاري في هذه المسألة: أنه وقف على قولي شيخه ابن المديني، ويحيى بن معين، وأنه اختار قول علي بن المديني باتصال الحديث؛ لصحة السماع، بل وأخرج له في الصحيح؛ فإنه شرط في صحيحه في السند المعنعن المعاصرة والسماع من الراوي عن شيخه.

وقد التزم البخاري بهذا المنهج في حديث الحسن عن أبي بكرَةَ ﷺ، فنقل في حديث: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ» الجزم بصيغة التحديث، فثبت بذلك اتصال السند، وانتفت علة الانقطاع بين الحسن وأبي بكرَةَ ﷺ.

(١) صحيح البخاري (٩/ ٥١)، برقم: (٧٠٨٣).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري (٢/ ٥٦).

وذلك أنه من المقرر عند علماء الحديث لا يقبل من مدّلسٍ حديثًا حتى يقول: حدثني أو سمعت^(١).

قال الحافظ ابن حجر: "الحديث مخرج عن الحسن من طرق عنه، والبخاري إنما اعتمد رواية أبي موسى عن الحسن أنه سمع أبا بكر، وقد أخرجه مطولاً في كتاب الصلح، وقال في آخره: قال لي علي بن عبدالله إنما ثبت عندنا سماع الحسن من أبي بكر بهذا الحديث"^(٢).

فالبخاري أقرّ ورضي قول شيخه علي بن المديني في أن تصريح الحسن بالسماع من أبي بكر في هذا الحديث هو الذي أثبت سماعه منه^(٣).

وذلك وفق ما قرره علماء الحديث أنّ المدلس لا يحتج بعننته إلا أن يثبت سماعه من طريق آخر^(٤).

وبهذا جمع البخاري بين القول والفعل بإثبات السماع سنداً، رواية الحديث أيضاً، حيث حدث بالحديث بسنده عن الحسن عن أبي بكر، مُصَرِّحاً بالسماع منه، حيث قال: «سمعت»، ولم يعننه^(٥).

قال العيني في تعليقه على حديث: «زادك الله حرصاً»: "أعله بعضهم بأن الحسن عنننه، وقيل: إنه لم يسمع من أبي بكر، وإنما يروي عن الأحنف عنه، ورُدَّ هذا الإعلال بما رواه النسائي: أخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع،

(١) الرسالة، الشافعي (١/ ٣٧٩)، مناقب الشافعي، البيهقي (٢/ ٢٧)، شرح نخبه الفكر، القاري (ص ٦٧٤).

(٢) فتح الباري، ابن حجر (١/ ٣٦٧ - ٣٦٨).

(٣) موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين، الدريس (ص: ١١٥).

(٤) شرح النووي على مسلم (١/ ٧٣)، الكواكب الدراري، الكرمانى (٣/ ٦٢)، عمدة القاري، العيني (٣/ ١١٢).

(٥) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (١/ ٣٦٧).

قال: حدثنا سعيد عن زياد الأعلم، قال: أخبرنا الحسن أن أبا بكره حدثه أنه دخل المسجد والنبي ﷺ راعع فرقع دون الصف. فقال النبي ﷺ: «زادك الله حرصًا ولا تعد»، ورواته كلهم بصريون^(١).

(١) ينظر: عمدة القاري، العيني (٥٥/٦).

المطلب الثاني: موقف الإمام مسلم من تلك المسألة في صحيحه، وخارج الصحيح.

تباين موقف الإمام مسلم بين القول والتطبيق في الصحيح، وخارجه:
أما موقف في الصحيح: فإنه لم يورد في الصحيح رواية الحسن عن أبي بكر
إلا بواسطة بينهما، وهو الأحنف بن قيس، وذلك في حديثين:

الأول: عن أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا حماد بن زيد،
عن أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قَالَ: حَرَجْتُ وَأَنَا
أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ؟، قَالَ: قُلْتُ:
أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -يَعْنِي عَلِيًّا- قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَحْنَفُ
ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَوَاجَعَتِ الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئَتَيْهِمَا،
فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» قَالَ فَقُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا
بِالْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ» (١).

الثاني: عن أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا حماد، عن أيوب، ويونس،
والمعلّى بن زياد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكر، قال: قال
رسول الله ﷺ: «إِذَا التَّمَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّئَتَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي
النَّارِ» (٢).

وهما الطريقتان اللذين أوردهما البخاري يجعل الأحنف واسطة بين الحسن
وأبي بكر ﷺ، وكان مسلم رأى أن رواية الحسن البصري عن أبي بكر مقبولة
من هذا الطريق يجعل الأحنف واسطة بينهما.

(١) أخرجه مسلم (٤/٢٢١٣)، برقم: (٢٨٨٨).

(٢) أخرجه مسلم (٤/٢٢١٤)، برقم: (٢٨٨٨).

أما خارج الصحيح: فقد أثبت مسلم سماع الحسن من أبي بكر^(١). وهذا ظاهره وقوع التعارض بين تصريحه بالسماع في خارج الصحيح، وعدم روايته لأحاديث الحسن عن أبي بكر بدون واسطة.

ولعل من أسباب ذلك:

١- أن عدم روايته لا تعني عدم صحة السماع؛ لأنه رحمه الله صرح في مقدمة الصحيح بشرطه في الصحيح في العنعنة، وهو معاصرة الراوي لمن روى عنه بالنعنة، مع إمكانية لقاءهما، وانتفاء موانع اللقاء: فقال: «إن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً، وجائز ممكن له لقاءه والسماع منه لكونهما جميعاً كانا في عصرٍ واحدٍ، وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة، والحجة بها لازمة، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئاً، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا، فالرواية على السماع أبداً حتى تكون الدلالة التي بينا»^(٢).

فقد يقع من حديث المدلسين التصريح بالسماع، وهي في الصحيح بالنعنة، فإن الشيخين اطلعوا على أنه مما سمعه المدلس من شيخه، لكن ليس اليقين كالاتصال^(٣)، ولذلك أعرض مسلم عن إخراج رواية الحسن عن أبي بكر إلا بواسطة الأحنف، والله أعلم.

٢- أن عدم روايته لأحاديث الحسن عن أبي بكر، من باب عدم استيعابه في الصحيح لكل الأحاديث الصحيحة، كما صرح غير واحد من أهل العلم أن البخاري ومسلم لم يستوعبا كل الصحيح في كتابيهما، ولم

(١) الكنى والأسماء، مسلم (١/٣٥٧).

(٢) صحيح مسلم (١/٢٨ - ٢٩).

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (١/٣٢٢).

يلتزم ذلك، قال السخاوي: "كتابهما أصح كتب الحديث ولكنهما لم يعماه، أي: لم يستوعبا كل الصحيح في كتابيهما، بل لو قيل: إنهما لم يستوعبا مشروطهما، لكان موجهها، وقد صرح كل منهما بعدم الاستيعاب، فقال البخاري فيما روينا من طريق إبراهيم بن معقل عنه: ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحاح خشية أن يطول الكتاب"^(١).

٣- ويمكن القول: أنه بالنظر في رحلات الإمام مسلم وطلبه للعلم واختلاف المدارس العلمية في التلقي، باختلاف مدرسة الرازيين عن مدرسة البخاري رحمه الله، ولعل تصنيفه لأحد الكتابين سابقاً على الآخر، وقد يكون تغير اجتهاده وأقواله الأولى التي كان فيها عند الرازيين متأثراً بمنهجهم، وأقواله بأخرة لما ارتحل للبخاري، فلزمه واستقرأ منهجه، واستوعب علمه وطريقته، ولعل تأخر تصنيف أحد الكتابين عن الآخر، وكون اجتهاده قد تغير في زمن تأليف للصحيح عن زمن تأليفه للكنى هو الذي أدى لذلك، والله تعالى أعلم.

(١) فتح المغيث، السخاوي (١/ ٤٦ - ٤٧).

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:
فقد توصلت من بحثي هذا لعدة نتائج:

١- اختلاف المحدثين في قبول رواية الحسن عن أبي بكره قبل البخاري
وبعده.

٢- اختلاف منهج البخاري ومسلم في الصحيحين في تلك المسألة،
فصح السماع عند البخاري، وأورده في صحيحه، وتحفظ مسلم فلم
يرو عنه في الصحيح إلا بواسطة الأحنف بينهما.

٣- أنه لا يصح إلزام المحدث بما لم يلزم به نفسه.

٤- أن المحدث قد ينقد وهماً أو يدفع تهمة، فيقع في وهم أعظم، ومن
هذا ما وهم فيه أبو الوليد الباجي، فجعل الحسن في هذا السماع هو
الحسن بن علي بن أبي طالب، فوقع في وهم آخر وهو أن الحسن بن
علي لم يسمع من أبي بكره.

٥- أن رواية المدلس الثقة - إذا لم يخالف الثقات - مقبولة إذا صرح
بالتحديث والسماع.

التوصيات:

١- أهمية دراسة هذه المسائل الحديثية مفردة حتى يفهم طالب العلم منها
منهجية المحدثين، فمنهج المحدثين لا تظهر إلا بالتطبيق والبحث والاستنباط.
٢- أهمية دراسة هذه المسائل من خلال الشروح، وليس من خلال كتب
المصطلح فقط.

٣- دراسة المسائل الحديثية الدقيقة من خلال المقارنة لمنهج الشيخين
الجليلين الجليلين الأشمين: البخاري ومسلم بنفس صاف رائق، مع حسن الظن

بهما، كما قال الحافظ المزي: « وما فيه إلا تحسين الظن بهما » رحمهما الله
ورضي عنهما.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢. أسد الغابة ط العلمية: المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٣. الإلزامات والتتبع للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٤. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
٥. التاريخ الكبير: المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٦. تذكرة الحفاظ: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قأبماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٧. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٨. تهذيب الأسماء واللغات: المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزري (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
١٠. الثقات لابن حبان: المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)/ طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بمحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
١١. الثقات للعجلي: المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
١٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلابي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.
١٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،

- المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٤. الجرح والتعديل: المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
١٥. سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، المتوفى: ٤٠٥ هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٦. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتم الزاهدي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
١٧. شرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٨. الطبقات الكبرى: المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
١٩. الطبقات: المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العسفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

٢٠. العلل، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب، الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.
٢١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٢٣. الكامل في التاريخ: تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ، الطبعة: ط ٢، تحقيق: عبد الله القاضي.
٢٤. الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢٥. المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله فوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
٢٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٧. مشاهير علماء الأمصار: المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٢٨. معرفة الصحابة: المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٩. منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)، المؤلف: أبو بكر كافي، الناشر: دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م.
٣٠. وفيات الأعيان: المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.
٣١. موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين، المؤلف: خالد بن منصور بن عبد الله الدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع.
٣٢. الرسالة، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبة الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.
٣٣. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، المؤلف: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت، بدون طبعة.

- ٣٤ . مناقب الشافعي للبيهقي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- ٣٥ . إكمال تهذيب الكمال: المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣٦ . سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٣٧ . سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرزالله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٣٨ . السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣٩ . الجامع الكبير = سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.
- ٤٠ . جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.

٤١. المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
٤٢. النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٤٣. شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.
٤٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤٥. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة ثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

Bibliography

1. ahdif fi maerifat al'ashabi: almualafi: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii (almutawafaa: 463hi)• almuhaiq: eali muhamad albijawi•alnaashir: dar aljili• bayrut• altabeata: al'uwlaa• 1412 hi - 1992 mi.
2. 'asad alghabat t aleilmi: almualafu: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani al'albani• eiz aldiyn aibn al'uthir (almutawafaa: 630h)• almuhaiq: eali muhamad mueawad - eadil 'ahmad eabd almawjud•alnaashir: dar alkutub aleilmiati• altabeatu: al'uwlaa• sanat alnashri: 1415h - 1994 mi.
3. al'iilzamat waltatabue lildaariqatani• almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaaraqutni (almutawafaa: 385hi)• dirasat shahrayn: alshaykh 'abu eabd alrahman muqbil bin hadi alwadaei•alnaashir: dar alkutub aleilmiati• bayrut - lubnan• altabeata: althaaniatu• 1405h - 1985m.
4. tarikh aibn muein (riwayat alduwrieuni)• almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i• albaghdadii (almutawafaa: 233h)• almuhaiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif•alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislami - makat almukaramati• altabeatu: al'uwlaa• 1399 - 1979.
5. tarikh almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari• 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi) altabeatu: almaearif aleuthmaniat• haydar abad - aldakn• tabe taht almuraqabati: muhamad eabd almueid khan.
6. tadhkirat alhafazi: almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayruta-lubnan• altabeatu: al'uwlaa• 1419hi- 1998m
7. tahsin waltajrih • liman harar lah al'abjuri fi aljamie alsahihi• almualafi: 'abu alwalid sulayman bin khalaf bin saed bin 'ayuwb bin warith altajibi alqurtubii albaji al'andalusi (almuktamil: 474h)• almuhaiqu: du. 'abu lababat husayn•alnaashir: dar alliwa' llnashr waltawzie - alrayad• altabeata: al'uwlaa• 1406 - 1986.
8. thedhayeb al'asma' w allghuaT: chomwlf: 'abo -zkiea mhiy

aldenyia bn sharf alnoyy (Mmqabl 'asohlh: sharkat alubma' bysaTaDt 'idart altabaut almnriot , ytaalb mn: adar alkattb alukit 'er. 9. tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal: almualafi: yusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abu alhajaji, jamal aibn alzakii aldiyn 'abi muhamad alqadayay alkalbi almizii (almutawafaa: 742h), almuhaqiqi: du. bashaar eawad maeruf,alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1400 - 1980.

10. althiqat liaibn hiban: almualafa: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafaa: 354hi)/ tabe bi'iieanati: wazir almaearif kamil almuraqabat alhindiati, tahati: alduktur muhamad eabd almueid. mudir khan maktabat almaearif aleuthmaniat,alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhinda, altabeata: al'uwlaa, 1393 hi = 1973.
11. althiqat lileajli: almualafu: 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajlaa alkufaa (almutawafaa: 261h), almuhaqiq: eabd alealim eabd aleazim albustui,alnaashir: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsaediati, altabeatu: al'uwlaa, 1405 - 1985.

12. jamie altahsil fi luebat almarasil, almualafi: salah aldiyn 'abu saeid khalil bin kikildi bin eabd allah aldimashqi alealayiyi (almutawafaa: 761h), almuhaqiq: hamdi eabd almajid alsalafi,alnaashir: ealim alkutub - bayrut, altabeat althaaniatu, 1407 - 1986.

13. aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'amr allah ε wasunanih wa'ayaamuh = sahih albukhari, almualafi: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah aljaeafi, almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir,alnaashir: dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd) albaqi, altabeati: al'uwlaa, 1422hi.

14. aljurh waltaedili: almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (almutawafaa: 327halnaashir: tabeat majlis maktabat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu, dar alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1271 ha 1952 ma.
15. 'asyilat 'abi eabd allah alhakim alnaysaburiu lil'iimam 'abi alhasan aldaariqatani, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eabd allah alhakim alnaysaburiu almaeruf biaibn albayie, almutawafaa: 405 ha, almuhaqiqi: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari,alnaashir:

alfaruq liltibaeat walnashr - alqahirat , altabeatu: al'uwlaa, 1427h - 2006m.

16. sayr 'aelam aldiyn alnubala'i, almualif : 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin kaymaz aldhababii (almutawafaa : 748hi), almuhaqiq : majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta,alnaashir : muasasat alrisalati, altabeat : althaalithat , 1405 hi / 1985m . 17. sharh altabasurat waltadkhirat = 'alfiat aleiraqii, almualafu: 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahman bin 'abi bakr bin 'iibrahim aleiraqii (almutawafaa: 806h), almuhaqiq: eabd allatif alhamim - mahir yasin fahal,alnaashir: dar alkutub aleilmiasi, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1423 hi - 2002 mi.
18. altabaqat alkubraa: almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin saed bin manie alhashimi bialwala'i, albasarii, albaghdadii almaeruf biaibn saed (almutawafaa: 230h), almuhaqiqi: 'ihsan eabaas,alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1968 ma.
19. altabaqi: almualafu: 'abu eamrw khalifat bin khayaat bin khalifat alshaybani aleasfari albasariu (almutawafaa: 240hi), riwayat: 'abi eimran musaa bin zakariaa bin yahyaa altastari (t q 3 ha), muhamad bin 'ahmad bin muhamad al'azdi (t q 3 hu).), almuhaqiqu: d suhayl zakar,alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, sanat alnashri: 1414 hi = 1993 mi.
20. aleilal, almualafu: eali bin eabd allah bin jaefar alsaeedi bialwala' almadinii, albasariu, 'abu alhasan (almutawafaa: 234h), almuhaqiqi: muhamad mustafaa al'aezami,alnaashiru: almaktab , al'iisliamiu - bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1980m.
21. fath albari sharh sahih albukharii, almualafi: zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalami, albaghdadi, thuma aldimashqi, alhanbali (almutawafaa: 795h),alnaashir: maktabat alghuraba' al'athariat - almadinat alnabawiatu. alhuquqi: maktab tahqiq dar alharamayn - alqahirati, altabeati: al'uwlaa, 1417 hi - 1996 mi.
22. fath albari sharh sahih albukhari, almualafa: 'ahmad bin eali bin hajar 'abu alfadl aleasqalani alshaafieii,alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379 ha, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd almutabaqiy, qam bi'ikhrajih wasahhih wa'ashraf aldiyn ealaa tabeihi: muhibu alkhatib , waealayh taeliqat alealamati: eabd

- aleaziz bin eabd allh bin bazi.
23. alkamil fi altaarikhi: talifu: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim alshiybani, dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1415hi, altabeatu: ta2, tahqiqu: eabd allah alqadi.
 24. alkunaa walsama'i, almualafi: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (almutawafaa: 261hi), almuhaqiqi: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashri,alnaashir: eimadat alealam aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1404h/1984m.
 25. almarasili, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi abn 'abi hatim (almutawafaa: 327hi), almuhaqiqi: shakar allah niemat allah qujani,alnaashir: muasasat alrisalat - birut, altabeata: al'uwlaa, 1397h.
 26. almusnad sahih almukhtasar altahrir ean aleadl 'iilaa rasul allah ε, almualafi: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburi (almutawafaa: 261h), almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqi,alnaashir: dar 'iieadat alturath alearabii - bayrut.
 27. mashahir aleulama' al'amsari: almualafa: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarimi, albusty (almutawafaa: 354hu), haqaqah wawathaqah waealaq ealayhi: marzuq ealaa abrahim,alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawziei. - alsuwrati, altabeati: al'uwlaa 1411h - 1991m.
 28. maerifat alsahabati: almualafu: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhani (almutawafaa: 430hi), tahqiqu: eadil bin yusif aleazazi,alnaashir: dar alwatan lilnashri, alriyad, altabeati: al'uwlaa 1419 hi - 1998 mi.
 29. manhaj al'iimam al'iiliktrunii fi tashih al'ahadith walayliha (man khilal aljamie alsahihi), almualif : 'abu bakr kafi,alnaashir : dar aibn hazam bayruta, altabeat : al'uwlaa, 1422 hi / 2000 mi.
 30. wafayat al'aeyan: almualafu: 'abu aleabaas 'ahmad shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr abn khalkan albarmakiu al'iirbalii (almutawafaa: 681hi), almuhaqiqi: 'ihsan eabaas,alnaashir: dar sadir - bayrut.
 31. almuraqib almaliiny albashir wamuslam min aishtirat alqaya walsamae fi alsind almaeanun bayn almumtae alnasrayni.

- almualafa: khalid bin mansur bin eabd allah aldiris, alnaashir: maktabat alrishdi, alrayad, sharikat alriyad lilnashr waltawziei.
32. alrisalatu, almualafu: alshaafieiu 'abu eabd allh muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin sha bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashii almakiyu (almutawafaa: 204hi), almuhaqiqi: 'ahmad shakiri, alnaashir: maktabah alhalbi, masr, altabeata: al'uwlaa, 1358h/1940m.
33. sharh nukhbat alfikr fi mustalahat 'ahl altaathira, almualafi: eali bin sultan muhamad, 'abu alhasan nur aldiyn almula alharawii alqariyi (almukamil: 1414h), almuhaqiq: qadim lah: alshaykh eabd alfath 'abu alghadh, haqaqah waealaq ealayhi: muhamad nizar tamim wahaytham nizar tamim, alnaashir: dar al'arqam - lubnan / bayrut, bidun tabeatin.
34. manaqib alshaafieii lilbihaqi, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqii (384 - 458 hu), almuhaqiqi: alsayid 'ahmad saqra, alnaashir: maktabat dar alturath - alqahiratu, altabeatu: al'uwlaa, 1390 hi - 1970 mi.
35. 'aw tahdhib alkamali: almualafi: mughaltay bin qalij bin eabdallah albikjarii almisrii alhakrii alhanafii, 'abu eabdallah, eala' aldiyn (almutawafaa: 762h almuhaqiqi), 'abu eabd alrahman eadil bin muhamad - 'abu muhamad 'usamat bin 'iibrahim, alnaashir: alfaruq liltibaeat walnashr, altabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2001m.
36. sunan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alsijistany (almutawafaa: 275hi), almuhaqiqi: sheayb al'arnawuwt - mhmmmd kamil qarrah bili, alnaashir: dar alrisalat alealamiati, altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.
37. sunan abn majah, almualafa: abn majat - wamajat asm 'abih yazid - 'abu eabdallah muhamad bin yazid alqazwini (almutawafaa: 273h), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid - muhamad kamil qarrah bili - eabd allatif 'ahraz allah, alnaashir: dar alrisalat alealamiat, altabeata: al'uwlaa, 1430h - 2009m.
38. alsunan alkubraa, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnasayiyi (almutawafaa: 303h), haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwt, qadim lah: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: kuliyat alrisalat - birut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.

39. aljamie altirmidhiu alkabira= sananamadhi almualif alkabira: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), almuhaqiqi: bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami - bayrut, sanat alnashri: 1998 mi.
40. jamie altahsil fi alluebat almarasil, almualafi: salah aldiyn 'abu saeid khalil bin kikildi bin eabdallah aldimashqi alealayiyi (almutawafaa: 761h), almuhaqiqa: hamdi eabdalmajid alsalafi, alnaashir: ealim alkutub - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1407 - 1986.
41. almuhalaa bialathar, almualafu: 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii alzaahirii (almutawafaa: 456h), alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeatu: bidun tabeat wabidun tarikhi.
42. alnakt ealaa kitab abn alsalahi, almualafi: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin alhajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: rabie bin hadi eumayr almadkhali, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeu dia .
43. sharh jism ealaa muslim = alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji, almualafu: 'abu zakariaa muhyi yahyaa aldiyn sharaf 'iinsan (almutawafaa: 676h), alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1392 hi.
44. eumdat alqariy sharh sahih albukhari, almualafu: 'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn aleantabii alhanfaa badr aldiyn aleaynaa (almutawafaa: 855h), alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut.
45. alrasaam aldirariu fi sharh albashar sahihi, almualafi: muhamad bin yusif bin ealiin bin saeida, shams aldiyn alkarmanii (almutawafaa: 786ha), alnaashir: dar alturath alearabi, bayrut-lubnan, tabeatan thaniatan: 1401h - 1981m.